

ظاهرة الافتراس في النشر العلمي الالكتروني، المجلات المفترسة أمموذجا

The phenomenon of predation in electronic scientific publishing, predatory journals as an example.

الدكتور سلطاني فاروق^{1*}، طالبة الدكتوراه حمدي باشا ياسمين²

¹ جامعة سطيف 2، مخبر الشعيرة الجزائرية، (الجزائر)، f.soltani@univ-setif2.dz.

² جامعة قلمة، - مخبر الفلسفة والعلوم الإنسانية والاجتماعية ومشكلات الإعلام والاتصال، فرقة بحث صحة

ومجتمع (الجزائر)، hamdibacha.yasmine@univ-guelma.dz.

تاريخ النشر: 2024/08/06

تاريخ القبول 2024 /04 /26

تاريخ الاستلام: 2024/04/07

ملخص:

مكنت رغبة الباحثين في خوض تجربة النشر العلمي الدولي، من الدفع بهم للبحث عن مجلات علمية رصينة، مدرجة ضمن منصات بيانات دولية، تمكنهم من نشر مقالاتهم ضمن مستويات أعلى، لما للعملية من مخرجات إيجابية، تمس توسعة رؤية الأبحاث، وزيادة مقروئيتها، مما سيسهم في تحسين تصنيف المؤسسات الأكاديمية عامة والباحثين خاصة، لكن هذا الانفتاح يحمل في خضمه نوعا من المخاطرة، التي تحتل الإيقاع بالباحث في فخ الافتراس، لوجود مستودعات رقمية مختصة في الاحتيال، والتي يصعب على الباحث التمييز بينها وبين المجلات الأصيلة، في ظل عالم رقمي واسع ومتشاك، يتبعه نقص في الوعي وقصر في التأطير الأكاديمي المرتبط بهذا الميدان من النشر المرفهرس، مما يجعل أبحاثه عرضة للاختطاف من طرف المجلات المفترسة، لذلك جاءت دراستنا لتعطيط الغموض عن الظاهرة، التي تنخر ميدان النشر العلمي، محاولين فيها الإحاطة بمختلف حيثيات الموضوع، وتبيان الآليات الواجب اتخاذها، لحماية الأوراق العلمية من هذه الممارسات لا الأخلاقية في ميدان البحث العلمي

كلمات مفتاحية: مستودعات رقمية، نشر إلكتروني، مجلات مفترسة، آليات الاحتيال.

Abstract:

The desire of the researchers to engage in the experience of international scientific publishing enabled them to search for solid scientific journals listed on international data platforms, enabling them to publish their articles at higher levels, due to the

*المؤلف المرسل: f.soltani@univ-setif2.dz

positive outputs of the process that affect the expansion of the visibility of research and increase its readability, which will contribute to In improving the classification of academic institutions in general and researchers in particular. However, this openness carries with it a kind of risk, which will trap the researcher in the trap of predation, due to the presence of digital repositories specialized in fraud, and which it is difficult for the researcher to distinguish between them and authentic journals, in light of a vast and interconnected digital world, followed by a lack of awareness and a deficit in framing, which makes his research vulnerable to being hijacked by predatory journals. Therefore, our study came to shed light on this phenomenon, which is eroding the field of scientific publishing, in which we try to take note of the various aspects of the subject, and to indicate the mechanisms that must be taken, to protect scientific papers from these unethical practices in the field of scientific research.

Keywords: Digital Repositories; Predatory Journals; Fraud Mechanisms; Electronic Publishing.

1- مقدمة

يجب أن تحتوي مقدمة المقال على تمهيد مناسب للموضوع، ثم طرح لإشكالية البحث ووضع الفرضيات المناسبة، بالإضافة أدت الثورة الرقمية إلى إحداث تغييرات هامة مست مجال البحث العلمي، حيث أصبح الوصول الحر إلى المعلومات إحدى أهم الوسائل التي تهدف إلى تطوير وتعزيز حركية الإنتاج الأكاديمي، الأمر الذي استدعى ضرورة إنشاء ما يعرف بالمستودعات البحثية الرقمية، باعتبارها أحد الآليات التي تمكن الباحثين من نشر أعمالهم العلمية، والاستفادة من الموارد الأكاديمية المنشورة عبر شبكة الانترنت بكل يسر ومرونة، وبصفة مجانية، وكذا سهولة التبادل والتواصل العلمي.

المستودعات الرقمية تعد بمثابة قناة حديثة للاتصال العلمي، استحدثتها شبكة الانترنت، وتمثل أسلوبا للتحويل في مسؤولية حفظ الأعمال العلمية من المستوى الفردي إلى المستوى المؤسسي، كما أنها أكثر أساليب الأرشفة للأوراق العلمية، حيث تتم إدارتها وفقا لأحد نظم إدارة المحتوى، وتدعم تطبيقات لتبادل المعلومات، مما يسمح لكل محركات البحث بالوصول إلى محتوياتها من مصادر المعلومات بشكل مباشر وبكل سهولة.

في ظل ظاهرة الانفجار المعلوماتي، وإمكانية الوصول الحر إلى البيانات، أصبح من الصعوبة السيطرة على الكم الهائل من مصادر المعلومات، وتتبعها وحصرها وتقييم جودتها، فعلى الرغم من الإيجابيات التي قدمتها المستودعات الرقمية، وكذا خاصية الوصول الحر إلى المعلومات، وعلى رأسها التخلص من ظاهرة احتكار المعرفة، والتي مكنت بدورها الباحثين من الاستفادة من محتويات المجلات العلمية، وتحميلها وطباعتها وتوزيعها، دون أغراض ربحية تجارية، أو التعارض مع الحواجز القانونية أو المالية، إلا أنها لم تخلو من بعض السلبيات، أهمها ظهور ما يسمى بالمجلات المفترسة *Prédateur Journal*، المعروفة بالمجلات العلمية المخادعة وغير الرصينة، والتي تصدر عن ناشرين مختطفين، لا يتسمون بأخلاقيات البحث العلمي، ويمارسون انتهاكات للضوابط الأكاديمية، كونهم لا يهتمون بالجودة العلمية والموضوعية للأبحاث المنشورة في

مجلاتهم، بقدر اهتمامهم بتحصيل الربح المادي، حيث أصبح العديد من الناشرين المفترسين ينشرون الآلاف من الأوراق العلمية غير الرصينة سنويا.

هذه الانفتاحية على مستجدات النشر الإلكتروني، يستدعي على المؤلفين والباحثين التحكم في الآليات الرقمية، من شأنها أن تجنبهم الوقوع في فخ الافتراس الأكاديمي عامة، والمجلات المختطفة خاصة، ذلك أن الانتقالية الحالية الحاصلة في مجال البحث العلمي، تحتم على الباحثين نشر مقالاتهم ضمن مستودعات رقمية عالمية، تسمح لهم بتأمين إنتاجيتهم العلمية، بتعزيز المرئية والمقروئية، إلا أن هذا الانفتاح يحمل الكثير من المخاطرة، كون التعامل مع هذه المستودعات، قد يفتقد في بعض الأحيان إلى الشفافية، مما قد يوقع الباحث ضحية للنصب والاحتيال من طرف المجلات المختطفة.

انطلاقا من هذا المسعى، هدفت دراستنا الحالية إلى تبيان المعارف والمفاهيم حول ماهية المستودعات الرقمية، والمجلات المفترسة، وتبادل الخبرات حول النشر الإلكتروني ومستجداته، وإعطاء فكرة للباحثين الجدد حول المطبات التي يمكن أن تواجههم في مجال النشر العلمي الدولي، وعلى هذا الأساس، ارتأينا إلى طرح الإشكاليات التالية:

- ما هي المستودعات الرقمية؟ وفيما تكمن أبرز أنواعها وأشكالها؟

- ما المقصود بالمجلات المفترسة؟ وفيما تتمثل أوجه الاختلاف بينها وبين المجلات الرصينة؟

- ما هي الآليات التي يمكن اتخاذها لتجنب الوقوع في فخ المجلات المفترسة؟

أولاً: المستودعات الرقمية Digital Repositories

1- تعريف المستودعات الرقمية

تعددت واختلقت الدراسات التي تطرقت إلى مفهوم المستودعات الرقمية، باعتبارها تلك المؤسسات التي تمتلك مسؤولية الحفظ الطويل المدى للمصادر الرقمية البحثية، بالإضافة إلى جعلها متاحة إلى الجمهور العام، أو مجموعات المستخدمين المتفق عليها بواسطة المنتج والسلطة الإدارية للمستودع، وفيما يلي سنتناول بعض التعريفات العربية والأجنبية التي تطرقت إلى مفهوم المستودعات الرقمية: التي تعتبر مكتبة رقمية، وتمثل نموذجا لنشر الأبحاث والمقالات العلمية البحثية، بشكل حديث عبر شبكة الإنترنت، وتحتوي على عناصر مختلفة ومتعددة، يمكن استخدامها لأغراض أخرى، وتمثل المستودعات الرقمية أحد العوامل الأساسية لتطوير الرقمنة¹

يعرف مارك واري Mark Ware المستودعات البحثية على أنها: عبارة عن مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة لأفراد المجتمع الأكاديمي، وذلك بهدف إدارة، ونشر المصادر الرقمية التي تم إنشاؤها من قبل أعضاء الجامعة، بشرط

¹ - Peng, Y & Mao, M. supporting information access in e-learning by integrating digital libraries and Ontology. Online information review 34(5). (2010) , p 704-706

أن يكون هنالك التزام منظم للإشراف على هذه المواد الرقمية، بما في ذلك الحفظ المستمر لها على المدى الطويل، وكذلك خاصية التنظيم والإتاحة والتوزيع¹

المستودع الرقمي عبارة عن بيئة عمل تعاونية افتراضية، تهدف إلى إنتاج وحفظ الإنتاج العلمي الأكاديمي لمراكز الأبحاث والمؤسسات، بهدف تكوين ذاكرة جماعية تتميز بالتراكمية والحفظ على المدى الطويل²

كما عرفت المستودعات الرقمية أيضا بأنها: قاعدة بيانات متاحة على الشبكة العنكبوتية، تشتمل على الإنتاج الفكري الرقمي الذي يودعه الباحثون، والذي يصدر عن المؤسسة، وعادة تتبعه الجامعات أو المراكز البحثية بدون قيود وعوائق، وقد تشتمل أنواعا أخرى من المؤسسات مثل الدوائر الحكومية أو الوكالات في مستودعات الوصول الجماعية والكيانات التجارية الراغبة في حفظ ونشر منتجاتها مجانا³.

من خلال التعريفات التي تطرقنا إليها، يتضح لنا أن المستودعات الرقمية هي مجموعة من قواعد البيانات المتوفرة على شبكة الإنترنت، تهتم بجمع الإنتاج الفكري والبحثي للمؤسسات الأكاديمية، وهي متاحة بصفة دائمة وتراكمية، كما تتميز بجرية الوصول والديمومة والتراكمية، والحفظ على المدى الطويل من أجل الإنتاج الفكري.

2- أنواع المستودعات الرقمية :

في تعريف المستودعات الرقمية على أنها عبارة عن وسيلة لتخزين وإدارة الملفات العلمية، وتوفير الوصول الحر إلى المحتويات البحثية الرقمية، والتي تتخذ منها المستودعات الرقمية أشكالا عديدة، يمكن من خلالها اعتبار مختلف أنواع المواقع الإلكترونية وقواعد البيانات بمثابة مستودعات، ويمكن تحديد مجموعة من أنواع المستودعات البحثية كالتالي:

1-2 المستودعات المؤسسية Dspace: تعمل على إتاحة النتاج الفكري والوثائق الخاصة بالمؤسسة، و المستودعات الرقمية المؤسسية تحتوي على النص الكامل للعديد من أشكال وأنواع البيانات الرقمية؛ مثل: أطروحات الماجستير والدكتوراه، والمحاضرات العلمية، وأعمال المؤتمرات، والمقالات العلمية، والصور الرقمية، والفيديو الرقمي والصوت الرقمي، وأدلة المؤسسة، ومخططات الرسائل العلمية، ومشروعات الطلبة... الخ.

2-2 المستودعات الشخصية: تعمل على توفير الإنتاج الفكري المنشور لفرد معين كالطالبة والأساتذة والباحثين، مثل المدونات الشخصية التي تعرض النتاج الفكري لباحث أو مؤلف معين.

¹ - Tripathi, M., &Jeevan, V. K. J. An evaluation of digital libraries and institutional repositories in india. The Journal of Academic Librarianship,37(6), (2011) , p 24

² - بابوري أحسن، عنكوش نبيل، "المستودعات البحثية المؤسسية بالجامعة الجزائرية وإعداد آلية لبناء وتنفيذ المستودع الرقمي جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري"، الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات-العراق، المجلة العراقية للمعلومات، العدد 18، (2018)، ص 8

³ - عبد الرحمن فردوس عمر عثمان، "المستودعات الرقمية ودورها في دعم الوصول الحر للمعلومات العلمية : المستودع الرقمي لجامعة غرب كردفان أنموذجا"، مركز فكر للدراسات والتطوير-تركيا، مجلة ربحان للنشر العلم، المجلد 22، (2022)، ص 255

2-3 المستودعات التجميعية: تهدف إلى إتاحة المواد العلمية المتوفرة في المؤسسة الذي يمثل مخرجاتها أو مخرجات مؤسسات غيرها، مثل موقع المجلات العلمية العراقية¹.

وهناك تصنيف آخر لأنواع المستودعات حسب:

- **نوع المحتوى الرقمي:** بيانات البحوث الأولية، النصوص الكاملة للبحوث قبل الطباعة، الرسائل الجامعية الإلكترونية، النصوص الكاملة للطبعات الأصلية، النصوص الكاملة لبحوث المجلات وأعمال المؤتمرات، الرسائل الجامعية..
- **التغطية:** شخصية واحدة، مجلة واحدة، قسم ، مؤسسة ، محلية ، إقليمية ، دولية.
- **نوع المستفيدين:** الدارسين، المدرسين، الباحثين.
- **الإتاحة:** مفتوحة مجانية لكل الزائرين، مقيدة بفترة معينة²

3- أهداف المستودعات الرقمية:

تستخدم الجامعات والمكتبات البحثية المستودعات الرقمية لأغراض عديدة نذكر منها ما يلي:

- جمع المحتوى العلمي في مكان واحد حتى يسهل الوصول إليه.
- توفير الإنتاج العلمي، وتشجيع الباحث للوصول الحر إلى الإنتاج العلمي من خلال الإيداع الشخصي أو الأرشفة الذاتية.
- التخزين والحفظ على المدى البعيد للأصول الرقمية للمؤسسة بما في ذلك غير المنشورة.
- توفير سبل الوصول المفتوح إلى نتائج البحوث المؤسسية الذاتية الذي أرشفه عليه.
- خلق رؤية عالمية للبحوث العلمية في المؤسسة.
- سهولة الاستخدام، فعندما تحول الكتب وغيرها من مصادر المعلومات إلى الشكل الرقمي يمكن استرجاعها بسهولة³

ثانيا: المجلات المفترسة Journals Predatory

مع الانتشار الواسع للنشر الإلكتروني، أصبح من الضروري التمييز بين نوعين من المجلات العلمية كمصادر أساسية للأعمال الأكاديمية بمختلف أنواعها، سواء كانت أبحاث علمية أو رسائل جامعية، وهي المجلات العلمية المحكمة الرصينة والمصنفة عالميا، والمجلات العلمية المفترسة Predatory Journals.

1- مفهوم المجلات المفترسة:

¹ -المصدر نفسه، ص258.

² - Heery R. Anderson S. Digital Repositories Review. <http://opus.bath.ac.uk/23566/2/digital-repositories-review-2005.pdf>. (2005). p 13-14

³ - عبد الرحمن فردوس عمر عثمان، "المستودعات الرقمية ودورها في دعم الوصول الحر للمعلومات العلمية : المستودع الرقمي لجامعة غرب كردفان أنموذجا"، (2022)، ص 255-256.

المجلات المفترسة هي: تلك المجلات التي تسمح للباحثين بنشر أعمالهم العلمية ومقالاتهم بمعايير أكاديمية منخفضة أو معدومة، مقابل أرباح منخفضة، وعادة ما تكون هذه المجلات مجهولة المصدر من حيث الناشر والمعلومات الأساسية حولها، والخلفية الأكاديمية لرئيس وأعضاء هيئة التحرير، والمراجعة العلمية الرصينة¹

المجلات والناشرون المفترسون هم: كيانات تعطي الأولوية للمصالح الذاتية على حساب المنح الدراسية، وتتميز بنشر معلومات خاطئة أو مضللة، وتنحرف عن أخلاقيات ممارسات التحرير والنشر، وانعدام الشفافية، أو استخدام ممارسات الالتباس العدوانية والعشوائية²

تعرف لجنة أخلاقيات النشر COPE النشر المفترس: أنه نشر مفتوح الربح في المجلات العلمية للمقالات العلمية دون الاستفادة من مراجعة الأقران من قبل الخبراء في هذا المجال أو الإشراف التحريري المعتاد على المجلات المعنية³

الناشر المفترس هو predatory publisher هو ذلك الناشر الذي يفتقد إلى الشفافية في عملية النشر العلمي، حيث يقوم بتصدير مجلات مخادعة ومزيفة وذات جودة منخفضة، وذلك باستغلال نموذج الوصول الحر open access الذي يدفع فيه الباحث أموالاً مقابل النشر، ويستهدف الناشر المفترس الباحثون الذين لا يمتلكون خبرة مسبقة في مجال النشر الأكاديمي⁴.

يمكن تعريف المجلات المفترسة: أنها مجلات إلكترونية علمية ومحكمة، تقوم بنشر المقالات وفق نظام الوصول الحر Access Open، لكن ضمن معايير أكاديمية ضعيفة جداً أو معدومة، وهذا بهدف تحقيق مكاسب مادية فقط، وتقوم هذه المجلات بجذب الباحثين وطلبة الدراسات العليا للنشر فيها من خلال رسوم نشر منخفضة.

2- سمات وخصائص المجلات العلمية المفترسة:

تتكيف المجلة المفترسة بسرعة مع الظروف وتجد التفريق بينها وبين المجلة العلمية الرصينة، وعلى هذا الأساس، قام عدد من الباحثين بإجراء أبحاث علمية رصينة تحاول تعيين سمات المجلة المفترسة وخصائصها بدقة، ونذكر فيما يلي أبرز هذه السمات التي من المحتمل جداً أن تكون للمجلات المفترسة:

- ✓ لا تطبق هذه المجلات معايير عملية التحكيم (Peer Review) مراجعة الأقران.
- ✓ الصفحة الرئيسية للموقع مكتوبة بطريقة تجذب الكاتب ويظهر من اللغة أن الكاتب هو المستهدف.
- ✓ تقوم هذه المجلات بإرسال spam emails إلى آلاف الباحثين لتطلب منهم نشر أبحاثهم فيها.

¹– Vakil, C. Predatory journals: Authors and readers beware.(Canadian FamilyPhysician, 65(2), (2019)).

²– Nagarkar, S., &Khole, S." Predatory Journals: Quantitative and Qualitative Analysis of Literature Published between 2012 and 2021". *Journal of Scholarly Publishing*, 54(1), (2023).

³– ibid.

⁴– Beall, J. Predatory publishers are corrupting open access. Nature. (2012).

- ✓ تظهر هذه المجالات معلومات مزيفة وإحصائيات وهمية على موقعها الإلكتروني، مثل مستوى وهمي عالي لمعامل التأثير.
- ✓ لا يوجد لهذه المجالات رقم ISSN معترف به أو مسجل وهو عبارة عن كود مؤلف من 8 خانات للتعرف على المجالات و الصحف و غيرها من الدوريات الإلكترونية و المطبوعة.
- ✓ يلاحظ أن رسوم تقييم ونشر المقالة العلمية عادة ما يكون منخفض جدا بواقع 150 دولار.
- ✓ تقوم هذه المجالات بتصميم موقعا ووضع الإعلانات كما لو كانت مجلة معتمدة¹.
- ✓ تنشر أعداد كبيرة من المقالات لكن بجودة منخفضة أو معدومة وترسل الوعد بالنشر بالسرعة القصوى.
- ✓ تقوم هذه المجالات بإدراج أسماء أعضاء هيئة تحرير دون موافقتهم أو حتى علمهم.
- ✓ يمكن لهذه المجالات أن تأخذ أسماء مجلات معتمدة عالميا ونفس عناوين مواقعها الإلكترونية².
- ✓ جدول رقم (1): مقارنة بين المجالات المفترسة والمجلات الرصينة: المصدر (حسن، 2021)

الخصائص	المجلات الرصينة	المجلات المفترسة
البحث عن المجلة	مرئية في أعلى 5 نتائج مسترجعة لخرجات البحث.	لا توجد في نتائج محركات البحث.
اسم المجلة	غير متشابه معمجلة أخرى.	اسم المجلة مطابق لعنوان مجلة أخرى ولا يمكن التمييز بينهم
مجلس التحرير	متاح ما ذكر انتمائهم المؤسس وبيانات التواصل معهم متاحة كاملة	متاح ما ذكر انتماءات مؤسسية وهمية وبيانات التواصل معهم غير موجودة وأحيانا هيئة التحرير تكون غير معلنة
المراجعة	ذات سياسة واضحة ومعلن عنها عبر موقع المجلة.	ليس لديها سياسة مراجعة واضحة ولا تشير إلى ذلك عبر موقعها على الإنترنت
موقع الويب	مصمم بكفاءة ولا يوجد به أعطال كالروابط الغير نشطة ومكتمل البنية والمعلومات.	سئ التصميم غير مكتمل البنية به أعطال والمعلومات تكون مفقودة
مصادر الدخل	واضحة من حيث رسوم النشر والاشتراكات	لا تذكر نهائياً مصادر الدخل

1 _ Shamseer, Larissa, et al. "Potential predatory and legitimate biomedical journals: can you tell the difference? A cross-sectional comparison." *BMC medicine* 15.1 (2017): 1-14.

2- Misra, D. P.M Ravindran, V., Wakhlu A., Sharma A., Agarwal V. & Negi V., S. Publishing in black and white: the relevance of listing of scientific. (2017).

✓ ثالثا: آليات الكشف عن المجالات المفترسة:

من التحديات التي يشهدها تكوين الباحثين في مجال النشر العلمي الدولي، هي محاولة مسايرة التأطير في مرحلة التكوين الدكتورالي للتغيرات الحاصلة في مجال المستودعات الرقمية الدولية، وهذا يتطلب تحديثا دوريا ومستمرًا للمعارف لدى الباحثين، وتسليحهم بالآليات الكافية، التي تسمح لهم بالتعامل السلس مع منصات الببائ الدولية، وتجنبهم الوقوع في فخ المجالات المفترسة، التي يتصيد القائمون عليها ظروف الباحثين، وحاجتهم للنشر السريع في مستويات أعلى، في ظل عالم بحثي يتميز بالتنافسية والزحام على النشر الرصين، من أجل تحقيق منافع أكاديمية، تتعلق إما بالمناقشة أو الترقية لدرجات عليا، ومن أجل تجاوز ميكانيزمات الافتراض المنتشر في مجال النشر الإلكتروني، تم تحيين آليات عديدة من طرف الهيئات المختصة، في صورة البوابة الوطنية للمجلات "التي تندرج في إطار وطني للمعلومات العلمية والتقنية، وتعتبر هذه المنصة أهم حماية للكتاب من الوقوع في فخ المجالات الوهمية أو الناشرين المفترسين كما يطلق عليهم في هذا المجال"¹

وهي تتيح لمستخدمها التعرف على المجالات المحكمة وتمييزها عن المجالات المفترسة، وهو ما يتوجب على الباحث إجادتها، إذ نذكر منها:

1- قائمة المستودعات الرقمية الدولية المدرجة من طرف مديرية البحث العلمي والتطوير التكنولوجي:

يشهد ميدان النشر العلمي في السنوات الخمس الأخيرة بالجزائر تنظيما ووضوحا لم يكن متاحا من قبل، مس ميادين تصنيف المجالات على الصعيدين المحلي والدولي، حيث تم فرزها ضمن قوائم محينة سنويا، تدرج فيها المجالات الدولية ضمن مصاف (أ-ب) يتناسب مع قواعد البيانات الدولية المنتسبة إليها، حيث أضحي الباحث بها قادرا على التعرف على المجالات الرصينة في مستوياتها الأربع (Q1.Q2.Q3.Q4)، ويستطيع بموجبها التأكد من المجلة ودار النشر المفترسة، التي تفقد رصانة مقالها، لذلك يمكن الاستفادة من هذه المنصة الوطنية من خلال تتبع الخطوات التالية:

جدول رقم (2): آلية التعرف على المجالات العلمية المحكمة والمصنفة والمفترسة حسب كل تحيين جديد

<https://www.dgrsdt.dz>

1- تصفح موقع مديرية البحث العلمي والتطوير التكنولوجي

[DGRSDT - قائمة المجالات من الفئة أ](#)

2- التوجه أسفل الصفحة الرسمية واختيار أيقونة المجالات العلمية

3- اختيار خيار تصنيفات المجالات العلمية 2022

4- تظهر نافذة جديدة، متوفر فيها أربع مستويات من التصنيفات الخاصة بالمجلات الوطنية والدولية، تسهل عليك عملية البحث من خلال استخدام شريط البحث وفق الكلمات المفتاحية إما: ISSN أو اسم المجلة أو دار النشر

¹ - خليف حفيظة، "معايير تقييم النشر العلمي في المجالات العلمية المحكمة"، جامعة الأغواط-الجزائر، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 3، العدد 3، (2021)، ص 35.

المجلات العلمية الوطنية	الصف ب	الصف أ	المفترسة والمحررين المفترسين
DGRSDT - المجلات العلمية	DGRSDT - قائمة المجالات من الفئة أ	DGRSDT - قائمة المجالات من الفئة ب	DGRSDT- menu.class_predateur
بلغ عدد المجالات في هذا التصنيف بشقيه ج والمحكم حوالي 903 مجلة وفق آخر تحديث جري سنة 2021	بلغ عدد المجالات في هذا التصنيف وفق آخر تحديد حوالي 13778 مجلة رصينة	Journal Quality List ERIH قائمة PLUS 2022 De قائمة Gruyter ABDC قائمة قائمة Financial Times Scopus قائمة 2022 CNRS قائمة قائمة AERES	قائمة سنة 2016 قائمة سنة 2017 قائمة سنة 2018 قائمة سنة 2019 قائمة سنة 2020 قائمة سنة 2021 قائمة سنة 2022

يظهر من الجدول أعلاه أن القائمين على شؤون البحث العلمي عامة والنشر العلمي في الجزائر خاصة على دراية تامة بكل التحديثات التي تمس المجالات العلمية الوطنية والدولية، سواء على مستوى المجالات الوطنية المحكمة أو المجالات الدولية المفهرسة في قواعد بيانات دولية، أو تلك المجالات المفترسة، والمستخلص من الجدول أنه يقدم:

-إحصاء سنوي لكل المجالات وتقديم روابط مباشرة لها

-فرز المجالات حسب تصنيفها، المرتبط بالأساس بنوعية منصة البيانات المدرجة فيها، وهو زبقي، فمرة يزداد عددها بإضافة مجالات جديدة له، ومرة تسقط مجالات من التصنيف.

-يختلف التصنيف من مجلة إلى أخرى وفق معايير سيكوميترية معقدة، يمكن أن نجملها في (مرئية المجلة: موقع المجلة، لغة النشر، أعضاء التحكيم والهيئة العلمية، مقروئية المجلة: معامل التأثير، معامل الاستشهاد، الشفافية: التقيد بتواريخ النشر، النزاعات، أخلاقيات النشر)، وهي المعايير التي تسمح بالمحافظة على جودة التعليم العالي، كما نصت عليه النصوص الدولية للبحث العلمي .

-أما بالنسبة للمجلات الوطنية المصنفة والتي يتم تحيينها كل سنة وتصنيفها دوريا، فتصنيفها يلزم: "أن تكون المجلة ضمن قائمة المجالات المقبولة من طرف اللجنة الوطنية للتأهيل، أن تكون للمجلة أقدمية سنتين وأربع أعداد على الأقل، أن تكون المجلة مجانية، أن تكون للمجلة نسخة إلكترونية وجميع مقالاتها متاحة"¹

-اختلاف في معايير النشر لدى كل مجلة، واختلاف الوصول الحر للمنشورات بين المجانية والمدفوعة.

-التصنيف غير ثابت، ولا توجد مجلة تضمن بقاءها في المستوعبات الرقمية الدولية، إلا من خلال تحليلها بأخلاقيات النشر العلمي، وأي مخالفة قد توقعها في فخ الافتراض، مما يلزم إسقاطها من القائمة.

-ندرة في المجالات الجزائرية المدرجة ضمن منصات بيانات دولية، وما هو متاح فقط منحصر في منصة بيانات Erih, وأغلبها مدرج ضمن قواعد بيانات عربية "تتوفر فيها عدد من قواعد البيانات العربية، تحصر وتغطي الإنتاج الفكري العربي بمختلف أشكاله، مثل قاعدة بيانات دار منظومة، والمعرفة، وهي من كبرى قواعد البيانات العربية، وتضم هذه القاعدة عدد من المجالات العربية وفقا لاتفاقات مع الجهات التي تصدرها بمقابل رمزي يمنح لهذه الجهة"²

-يتيح النشر الإلكتروني للباحثين إمكانية الاطلاع على محتويات المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيف التي تقدم أرصدها على شكل إلكتروني، حيث أصبح بإمكان القارئ أو الباحث استعمال حاسوبه للوصول إلى المعلومات التي يريدها.

-يوفر النشر الإلكتروني فرصة مطالعة المجالات التي تصدر في مختلف بلدان العالم عبر الإنترنت وفور صدوره³.

2-قائمة بيل للكشف عن المجالات المفترسة وتحديد هوية الناشرين:

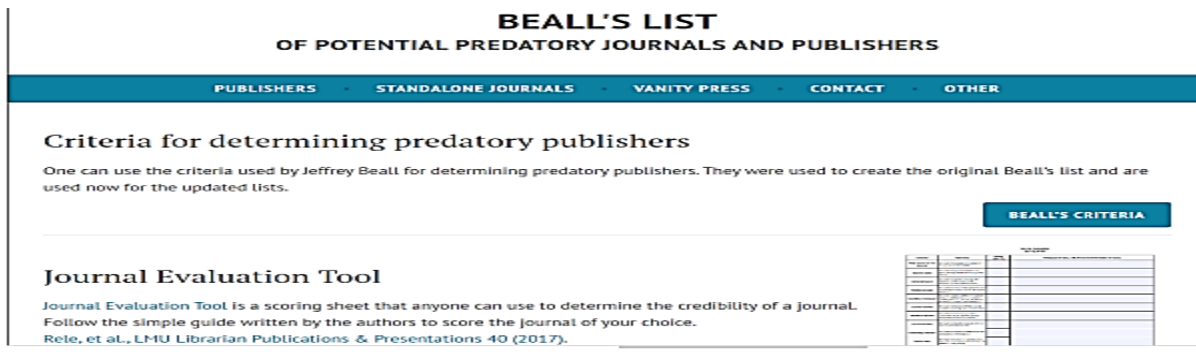
¹ - بن سمير حسن ، موزاي بلال، "معايير تصنيف المجالات العلمية في الجزائر وأثرها على تحسين جودة الأبحاث العلمية"، جامعة عباس الغرور-خنشلة، الجزائر، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، المجلد 7، العدد 1، (2020)، ص 85.

² - سامر إبراهيم باخت ياسين، "مستقبل النشر الورقي والإلكتروني للمجلات العلمية السودانية المعوقات والحلول ، جامعة العربي التبسي-تبسة، مجلة بيبليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، العدد 68، (2020)، ص 68.

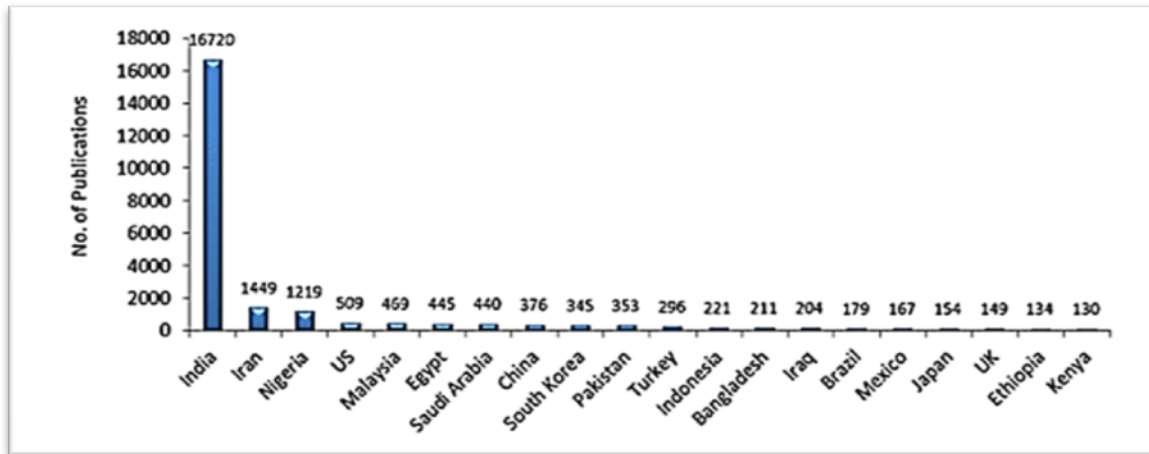
³ - سيدهم خالدة هناء، "دراسة استطلاعية للباحثين حول واقع صعوبات نشر المقالات والأبحاث العلمية بالجامعات الجزائرية-جامعة الحاج لخضر باتنة -تتمين أدبيات البحث العلمي"، لبنان: مركز جيل البحث العلمي، (2015)، ص 133.

المدون جيفري بيل blogBeall's Jeffrey، هو خبير مكتبات وأستاذ مشارك في جامعة كولورادو دنفر، الولايات المتحدة الأمريكية، وهو متخصص في مجال المواقع المفتوحة المصدر، (Scholarly open-access publishers)، وينشر على موقعه على الإنترنت كيف يعمل بعض الناشرين تحت عناوين وهمية، وقد سلط الضوء على بعض الحيل، وكان ينشر تحديثات أسبوعية بأسماء دور النشر المفتوحة والدوريات الوهمية ومواقعها على الإنترنت، وكل ما يظهر عليهم من جديد أول بأول، ويقدم بيل إحصائية سنوية في شكل قوائم (Beal's list)، وقد أصدر قائمة تسمى بقائمة المجلات المفتوحة، مع توصية بعدم النشر في هذه المجلات والحذر منها.

صورة رقم (01): واجهة موقع قائمة بيل، المصدر: (<https://bealllist.net/how-to-recognize-predatory-journals>)



شكل رقم (02): الدول الأكثر مساهمة في النشر بالمجلات المفتوحة، المصدر: (Erfanmanesh&Pourhossein, 2017)¹



عند تصفح قائمة "بيل"، تجد أنها تضم جميع دور النشر الناشئة والمجلات من العالم الثالث، فلم تتضمن أي دار نشر من الغرب أو من الدول المتقدمة، وهذا ما يتضح جلياً من المنحنى البياني أعلاه، حيث سارعت بلدان العالم النامي

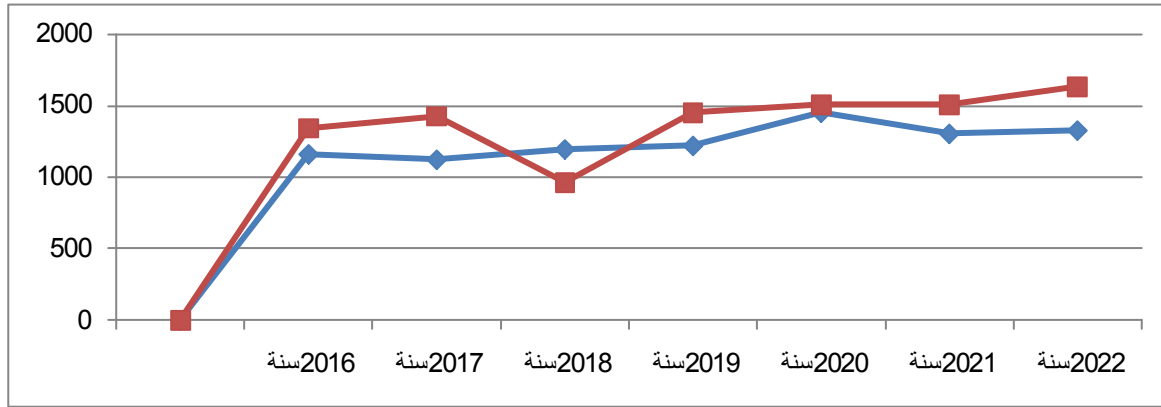
¹ - الدهشان جمال علي، "الابتزاز الأكاديمي: أحد صور الفساد في النشر العلمي - حالة المدون المفتوح جيفري بيل"، كلية التربية بجامعة سوهاج - مصر، المجلة التربوية لكلية التربية، المجلد 2، العدد 38، (2021)، ص 802-818.

المستهدفة بهذه المؤامرة إلى اعتماد ووضع هذه القائمة موضع الجد، مما يعنى القضاء على مجلاتها، والاستمرار في التبعية للشركات الكبرى، من حيث استنزاف الموارد واستمرار الشعور بالدونية، نتيجة لهذه المؤامرة، تم القضاء على معظم دور النشر الناشئة، وتوقف معظم مجلات العالم الثالث، التي تجرأت على دخول سوق العمالة¹.

- المجالات المفترسة خلال سبع السنوات الأخيرة- التنامي والمكاشفة:

أولت مديرية البحث العلمي والتطوير التكنولوجي أهمية لإحصاء المجالات والمحررين المفترسين، عن طريق رصد لتنامي ظهورها خلال سبع السنوات الأخيرة، حيث تمت العملية موازاة مع إحصاء المجالات الدولية، والتي يمكن أن نبين تناميها من خلال المخطط البياني التالي:

شكل رقم (01): مخطط بياني لتنامي المجالات والمحررين المفترسين خلال الفترة الزمنية بين سنة 2016 إلى سنة 2022



الملاحظ من المخطط أعلامه أن عدد المجالات والمحررين المفترسين في تنامي متباين من سنة لأخرى، ففي سنة 2016 قدر عدد المحررين ب 1161 وفي سنة 2022 بلغ عددهم 1327 محررا مفترسا، بينما بلغ إحصاء المجالات سنة 2016 ب 1342 وفي سنة 2022 قدر عددها ب 1633، وهي إحصائيات تحيل على:

-العدد كبير وإمكانية الوقوع في فخ الافتراض واد بالنظر للعدد الكبير للمجلات، وتربطها حتى مع دور النشر الرصينة.

-صعوبة التحكم في الظاهرة؛ لأن الموارد البشرية المسيرة لها مكرسة لثقافة الاحتيال، ما دامت تسيء لأخلاقيات النشر العلمي باختراق الأعراف المعمول بها وتشجيعها للنشر السريع خاصة إذا كان مدفوعا.

الملاحظ أيضا هو: زيادة عدد المجالات والمحررين المفترسين خلال الأربع سنوات الأخيرة (2019-2020-2021-2022) وهي الفترة الزمنية التي تزامنت مع انتشار وباء كورونا، وما تبعها من غلق للجامعات الدولية، والحتمية التي فرضها السياق حتمت على القائمين على البحث العلمي والتعليم الدولي تبني التوجه الرقمي في التعاملات العلمية

¹ - ينظر: المرجع نفسه.

والبحثية، والنشر العلمية جزء من هذه الثروة التعليمية الرقمية التي حصلت، فقد شاع ظهور المنصات الرقمية، مما أحسن المحررون والمجلات المفترسة الاستثمار في الوضع، من خلال زيادة عددهم، بهدف تعزيز وجودهم في ساحة البحث الرقمي، مستغلين بذلك ثغرة نقص وعي الباحثين بإدارة مثل هذه المنصات التي يصعب التفريق بينها وبين المستوعبات الأصل، خاصة في ظل تعلق النشاطات البحثية بالمجال الرقمي، لذلك يعد "الربح هو الدافع خلف أنشطة ما يسمى بالمجلات المفترسة"¹.

هذا راجع لتواطؤ الباحثين في العملية من خلال شغفهم بالنشر السريع لأبحاثهم، بهدف تحصيل منفعة علمية أو ترقية، غير آبهين بالخضوع لضوابط النشر العلمي المتعلقة بالتحكيم وفترات النشر.

3-1- نموذج لمجلات مفترسة:

3-1-1: النموذج الأول (مجلة مفترسة)

تأسست مجلة² **Academic Exchange Quarterly** سنة 1997، وهي معرفة بالرمز issn: 1096-1453، فعلى حادثة ظهورها في عالم النشر العلمي، إلا أنها تضم عدة مجلات في مختلف التخصصات، ولها طلبية مستقرة في نشر مقالاتها في أعدادها البالغ عددها 27 عددا، وهذا ظاهر في موقعها الإلكتروني، الذي يقدم إحصائيات لإجمالية المقالات المنشورة خلال الفترة الزمنية الممتدة بين سنة 1997 إلى غاية السنة الحالية 2023.

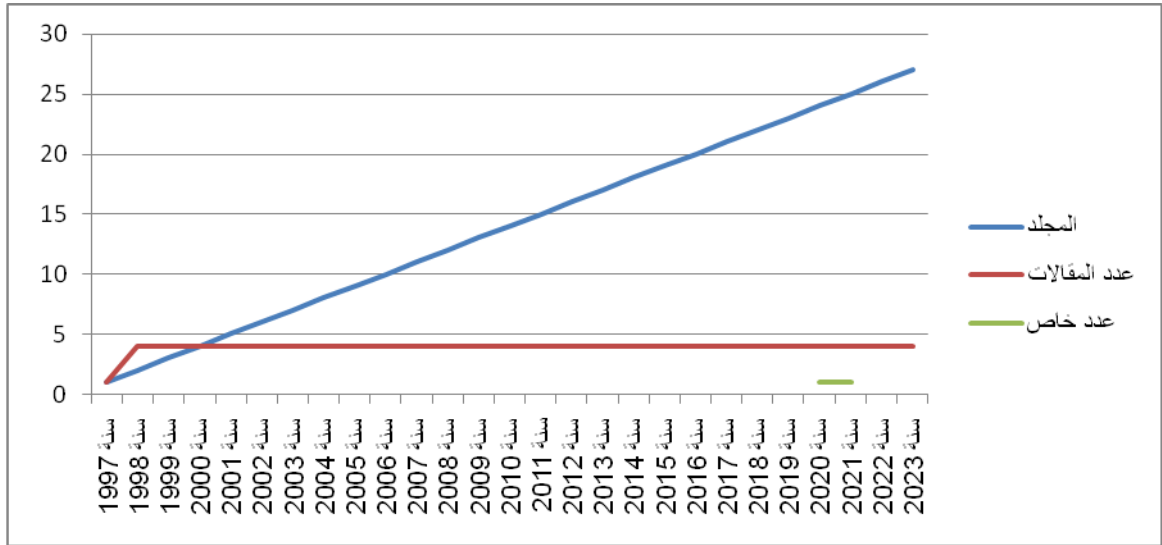
مخطط بياني يبين المقالات المنشورة من طرف المجلة منذ تأسيسها إلى غاية سنة 2023.

¹ - بوعمود مرعي مصطفى محمد، "المجلات العلمية المفترسة: النشأة وجهود المكافحة"، مجلة كلية الآداب، (2022)، ص 220.

² - قائمة المجلات المفترسة لسنة 2022. مديرية البحث العلمي والتطوير التكنولوجي،

Academic Exchange Quarterly <http://www.rapidintellect.com/AEQweb/> (accès le 06 14, 2023)

Quaterly قائمة المجلات المفترسة لسنة 2023، تاريخ النشر: 2023-1-1، تاريخ الزيارة: 2023-06-14.



يتوضح من المخطط البياني أعلاه، أن القائمين على تسيير المجلة قد أولو عناية خاصة بمعايير المراجعة والمقروئية للمجلة، والتي يصعب على الناشر التمييز بينها وبين المجلات الرصينة، وهذا جلي في:

-موقعها الإلكتروني: احترام القائمون عليه وضوح المعلومات الأساسية للمجلة، التي تتطلب تبيان التسمية والردمدا الخاص بالمجلة.

-المنشورات: توفر الموقع على المقالات المنشورة في 27 عددا، وقابليتها للقراءة والتحميل، وهي تحيل على اسم ولقب المؤلف وجامعة الانتماء، لكنها تفتقد للتاريخ الدقيق للاستقبال والنشر حسب اليوم والشهر، كونها تكتفي بتدوين سنة النشر فقط.

الواضح كذلك أن المجلة حافظت على استقرار النشر، من خلال الاكتفاء بنشر عدد واحد في السنة، يحتوي أربع مقالات، تتناول مواضيع في تخصصات مختلفة، هذا الثبات في النشر، يصعب على الباحث معرفة حقيقة المجلة كونها محتلفة من عدمها، لأن قلة المنشورة المقدرة بأربع مقالات في العدد خلال السنة يعطي انطباعا بأن عملية تحكيم المقالات محترفة، وبالتالي النشر فيها يكون صعبا، وهو أسلوب ذكي يوهم الباحثين بعدم افتراضية المجلة، إلا أنه يمكن إجمال معايير الافتراض وفقا للتجاوزات التالية:

- 1-ضبابية تواريخ الاستقبال والنشر حسب اليوم والشهر.
- 2-عدم التقيد بمعايير التحكيم، واللجوء في الغالب للتحكيم السريع وبالتالي القبول السريع لنشر المقالات، وهي السلوكات المنافية لأخلاقية البحث العلمي.
- 3-النشر المدفوع يزيد من افتراض المجلة، لأنه سيضمن نشرنا سريعا للمقالات.
- معلومات الاتصال الكثيرة، حيث حينت المجلة 32 قناة للاتصال، متراوحة بين الاتصال عبر البريد الإلكتروني المباشر بالمجلة أو بالتسجيل في موقع المجلة.

-اللجنة العلمية للمجلة: تلجأ هذه المجلة كغيرها من المجلات المفتوحة إلى إخفاء أعضاء اللجنة العلمية، وعدم إدراجهم في موقعها سواء ما تعلق بأسماء الدكاترة أو بريدكم الإلكتروني المهني أو جامعة الانتماء، وهذا التصرف هو تحايل على الباحث، هدفه حماية أعضائها من أي متابعة قانونية في حالة وجود نزاع أو شكوى مقدمة من الناشر ضد المجلة.

-نظام cope أو ما يعرف بأخلاقيات النشر العلمي في حالة النزاع: المعروف أن المجلات في المستوى العالي من النشر تقوم على احترام أخلاقيات النشر العلمي، وهذا يظهر في حالات الشكوى الناجمة عن وجود خروقات في المجلة ومنافية لما هو معمول به على مستوى منصات البيانات الدولية، وعدم التقيد بهذه الضوابط الأخلاقية المعمول بها دولياً، يوقع الناشر في فخ الاحتيال، فلا يجد جهة يشكى بها غير موقع مجلة ربما يكون وهمي، تم تأسيسه بالأساس من أجل سرقة المنشورات العلمية وتحقيق الربح المادي من نشر المقالات أو بيعها.

-معامل تأثيرها: يبين الموقع ضعف معامل التأثير، وهذا راجع لقلة مرئية المجلة، الذي يؤدي لضعف الاستشهاد بمقالاتها، مما يؤثر على شفافية المجلة من ناحية المقروئية.

صورة مستخلصة من موقع المجلة تبين توقع المجلة المفتوحة Academic Exchange Quarterly في أكثر من 50 دولة.



المتأمل لامتدادها وتوسعها الجغرافي عبر دول العالم، يدرك بأنها تعد من بين المجلات المفتوحة العابرة للقارات، بعدما تجاوز امتدادها أكثر من خمسين دولة من دول العالم في القارات الخمس، متمركزة بكثرة في أوروبا وأمريكا الشمالية وجنوب شرق آسيا وغربها وبأقل انتشاراً في إفريقيا، لاعتبارات عدة من بينها:

1-قوة النشر العلمي في هذه الدول

2-اهتمام هذه الدول بالبحث العلمي وإعطائها أهمية كبيرة للإنتاجية العلمية والمرئية.

3-سلسلة النشر العلمي في هذه الدول، لتوفرها على مركزية منصات البيانات الدولية، وامتلاكها لآليات النشر في ظل وسط جغرافي حيوي ومهتم بالبحث العلمي، لما يضمه من جامعات ومخابر بحث ومجتمع متعطش للقراءة والبحث والنشر.

4-التنافسية المتزايدة في عالم النشر العلمي ومرئية الأبحاث العلمية من خلال تسارع طلبية الانضمام لمثل هذه قواعد البيانات الرصينة.

5-حرص المشرفين على المجالات المفترسة على التمرکز القريب من هذا الوسط الحركي، حتى تضمن وجودها ويصعب تمييزها لدى الباحثين الشغوفين بالنشر العلمي الدولي.

6-الريح المادي، تسعى هذه المجالات لتحقيق الشمولية، من خلال توفير عروض نشر في مختلف التخصصات، حتى تتمكن من جذب أكثر المهتمين بالنشر العلمي الدولي، خاصة أولئك المنتمين لجامعات دولية، تتموقع في عالم الشمال، الذي يضمن لهم دخل عالي من الرسوم المحصلة سواء من النشر أو مدفوعات تحميل المقالات.

3-1-2: النموذج الثاني (مجلة رصينة تابعة لدار نشر مفترسة):

يقع الباحثون الراغبون نشر مقالاتهم في مستوى أعلى في مشكلة عدم معرفة تصنيف المجالات خصوصا من يريد منهم النشر في المجالات المصنفة في المستوى ب، وكما هو جدير بالذكر ليست كل المجالات المصنفة من قبل مديرية البحث والتطوير التكنولوجي DGRSDT قابلة للمناقشة والتأهيل في جميع الجامعات الوطنية، فهناك جامعات تشتترط أن تكون مجلات مفهرسة في قاعدة بيانات Scopus، فعند محاولة نشر مقال في مجلة صنف B يجب التأكد أنها مدرجة في قاعدة Scopus أولا، وثانيا غير تابعة لناشر مفترس، لأنه توجد مجلات B سكوبيس، وهي مفترسة في نفس الوقت¹.

مثال ذلك هي مجلة International Journal of Renewable Energy Research : IJRER) المعرفة بالردمد: issn: 1309-0127، هي مجلة رصينة لكنها تابعة لمحرر مفترس، وهذا ما يجعلها غير مقبولة لا في ملف المناقشة ولا حتى ملف الترقية لمصاف أعلى.

¹ - دون مؤلف. النشر في المجالات المفهرسة صنف ب , <https://www.facebook.com/ScientificPublication> (accès le

تاريخ النشر: 2022-11-29، تاريخ الزيارة: 2023-06-16.

ظاهرة الافتراس في النشر العلمي الالكتروني، المجالات المفترسة أنموذجا

808	International Journal of Recent Advances in Multidisciplinary Research (IJRAMR)	http://www.ijramr.com/
809	International Journal of Recent Development in Engineering and Technology (IJRDET)	http://www.ijrdet.com/index.php
810	International Journal of Recent Engineering Research and Development (IJRED)	http://www.ijred.com/
811	International Journal of Recent Research and Applied Studies (IJRAS)	http://www.ijras.com/
812	International Journal of Recent Research in Science, Engineering and Technology (IJRESSET)	http://www.recentscientific.com/
813	International Journal of Recent Scientific Research	http://www.ijrsr.com/
814	International Journal of Recent Surgical and	http://www.ijrsr.com/

Liste des revues prédateurs

815	International Journal of Recent Trends in Engineering and Technology (IJRTET)	http://www.ijrtet.org/
816	International Journal of Recent Trends in Electrical & Electronics Engineering (IJRETE)	https://scholarlyoa.com/individual-journals/International%20Journal%20of%20Recent%20Trends%20in%20Electrical%20&%20Electronics%20Engineering%20(IJRETE)
817	International Journal of Recent Trends in Engineering & Research (IJTER)	http://www.ijter.com/
818	International Journal of Remote Sensing and Geoscience (IJRSG)	http://www.ijrsg.com/
819	International Journal of Renewable Energy Research (IJRER)	http://www.ijrer.org/ijrer/index.php/ijrer/index
820	International Journal of Reproduction, Contraception, Obstetrics and Gynecology (IJRCOG)	http://www.ijrcog.org/
821	International Journal of Research and Applications (IJRA)	http://ijraonline.com/
822	International Journal of Research and Current Development (IJRCD)	http://www.journalijrcd.com/
823	International Journal of Research and Development in Pharmacy & Life Sciences (IJRDPL)	http://www.ijrdpl.com/
824	International Journal of Research and Development in Technology & Management Sciences (IJRTM-Katash)	http://journal.rtmonline.in/
825	International Journal of Research and Engineering (IJRE)	http://ijre.org/
826	International Journal of Research and Innovation in Computer Engineering (IJRICE)	http://www.ijrice.com/
827	International Journal of Research and Science Publication (IJRSP)	http://www.ijrsp.org/
828	International Journal of Research Culture Society (IJRCS)	http://ijrcs.in/
829	International Journal of Research Development (IJORD)	http://frontcorps.wis.com/ijord
830	International Journal of Research GRANTHAALAYAH	http://granthaalayah.com/index.html
831	International Journal of Research in Advanced Engineering and Technology (IJRAET)	http://www.engineeringresearchjournal.com/
832	International Journal of Research In Advanced Engineering Technologies (IJRAET)	http://www.ijraet.com/
833	International Journal of Research in Mechanical and Mechanical Engineering (IJRAME)	http://www.ijrame.com/
834	International Journal of Research in Agricultural Sciences (IJRAS)	http://ijras.org/

10156	International Journal of Refractory Metals and Hard Materials	09580611	
10157	International Journal of Refrigeration	01407007	
10158	International Journal of Refugee Law	09538186	146
10159	International Journal of Regional and Local History	20514530	205
10160	International Journal of Rehabilitation Research	03425282	
10161	International Journal of Reliability and Safety	1479389X	147
10162	International Journal of Reliability, Quality and Safety Engineering	02185393	
10163	International Journal of Religion and Spirituality in Health	21548633	215
10164	International Journal of Reliability and Safety Engineering		200
10165	International Journal of Reliability and Safety Engineering	01431161	136

Journal Title	Print-ISSN	E-ISSN
10166 International Journal of Renewable Energy Research	13090127	
	24764108	247
10168 International Journal of Research and Method in Education	1743727X	
10169 International Journal of Research in Marketing	01678116	
10170 International Journal of Research in Pharmaceutical Sciences	09757538	
10171 International Journal of Retail and Distribution Management	09590552	
10172 International Journal of Revenue Management	14747332	174
10173 International Journal of RF and Microwave Computer-Aided Engineering	10964290	109
10174 International Journal of RF Technologies: Research and Applications	17545730	
10175 International Journal of Rheumatic Diseases	17561841	175
10176 International Journal of Rheumatology	16879260	168
10177 International Journal of Risk and Safety in Medicine	09246479	
10178 International Journal of Risk Assessment and Management	14668297	174
10179 International Journal of River Basin Management	15715124	181

الختام:

أضحى ميدان النشر العلمي خلال العشرية الأخيرة يعرف سيورة متطورة، خاصة بعدما تم إلحاقه بالتطور الرقمي الحاصل في ميدان تكنولوجيا المعلومات، هذه النقطة حتمت على الباحثين ضرورة مسابقة كل جديد يطرأ، وأول ما يتوجب على الباحث التحلي به مزامنة مع التطور التقني في مجال البحث العلمي، هو التسليح بالوعي الكافي والتكوين الجيد في مجال التحكم بالآليات التقنية، للتمكن من حماية الأفكار والمنجزات العلمية من فخ الافتراس، وحتى لا يقع الباحث ضحية للمجلات المفترسة، وجب عليه أن يعي أنه ليس كل منصة بيانات دولية تتسم بالشفافية وتحتكم للموضوعية والأخلاقية في مجال النشر العلمي، كما أنه ليس كل مجلة مدرجة في منصة البيانات الدولية يعني أنها مقبولة ضمن النطاق المحلي المؤهل لاستحقاق الترقية والمناقشة، وإن تقييد المجلة بالضوابط الإدارية كالمعرف الرقمي (ISSN)، أو امتلاكها لموقع الكتروني وجهة نشر وقراءة يعني أنها سليمة من الافتراس. كما يجب على الباحثين اكتساب مهارات التحكم التقني التي تسمح لهم بالكشف بسهولة على المجالات المفترسة، وتشبعهم بأخلاقيات البحث العلمي، للتمكن من وضع حد للتصرفات لا أخلاقية التي نخرت الجامعة، في صورة السرقة العلمية والاستجابة للمجلات المفترسة، وذلك بتأطير باحثين شغلهم الشاغل تخليد معرفة علمية تفيد البشرية، تجعلهم مترفعين عن الجري وراء المصلحة الشخصية المنحصرة في المناقشة والترقية، مع ضرورة

إدراك أن الكفاءة المعرفية وحدها لا تكفي في ظل عالم رقمي متغير باستمرار، لذلك وجب تعزيز هذه المكاسب العلمية بإجادة التحكم في التقنية التكنولوجية، وما يرتبط بها من حسن التصفح لمواقع البحث والتحكم في منصة البيانات بحثاً وأرشفة.

المؤسف أن المجالات المفترسة تتأقلم بسرعة مذهلة وتتكيف مع الظروف المتغيرة باستمرار، هذا ما يتطلب جهوداً وفيرة لمكافحتها، والحد من نشاط هذا النوع من المجالات، وفي ظل غياب خطط وسياسات رسمية تساعد الباحثين على كتابة أعمالهم العلمية بطريقة تتلاءم ومتطلبات النشر الرصين، وترشده كيف يتسنى له اختيار المجلة العلمية المناسبة التي ينشر مقالاته من خلالها، أو تقوده للكشف عن الأنشطة الغير شرعية في فضاء النشر الإلكتروني العلمي، يبقى الباحثون عرضة للوقوع ضحايا للافتراء الأكاديمي، خاصة حديثي العهد وذوي الخبرة المحدودة في مجال النشر الأكاديمي.

يتم الكشف عن احتيال المجالات المفترسة التي توهم الباحثين بأنها مدرجة ضمن منصات بيانات دولية، بالاعتماد على طريقتين:

1-الولوج المباشر على روابط القوائم المحينة في منصة مديرية البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، والتي تحمل قوائم بها أسماء مجالات عديدة مدعمة بروابط مباشرة للتصفح.

2-اختيار مجلة مدرجة المحلات الرصينة المفهرسة في قواعد البيانات أ أو ب، ثم التأكد من المجلة لا تصدر عن دار نشر مفترسة، من القائمة المخصصة للقوائم المفترسة في نفس المنصة.

التوصيات:

في ختام هذه الورقة العلمية، لا يتبقى لنا إلا الخروج بمجموعة من التوصيات والإجراءات التي يجب أخذها بعين الاعتبار للحد من انتشار ظاهرة المجالات المفترسة في مجال النشر الأكاديمي:

-ضرورة التأطير الجيد للباحثين في مجال النشر العلمي وضمان تكوين راقٍ في مرحلة ما بعد التدرج يسمح بتقديم مقاييس علمية للباحثين تساهم في محتواها التطورات الحاصلة في مجلة البحث الرقمي.

-تكوين باحثين أكفاء، يمتلكون دراية شاملة بخبايا النشر العلمي والتعامل مع منصات البيانات الدولية.

-ضرورة مراعاة حقيقة أن البحث العلمي اليوم لا يتوقف على الإنتاجية العلمية، وإنما صار يتطلب توسعة لمؤية الأبحاث في منصة بيانات دولية غير مفترسة.

-ضرورة إنشاء منصات بيانات وطنية وقومية أو الانضمام لمنصات دولية بالشراكة، لضمان نشر وأرشفة الأبحاث بسلاسة دون الوقوع في فخ الاحتيال.

-عقد ورشات علمية بمختلف الصيغ الدولية والوطنية، وفتح نقاشات مع مختصين في قواعد البيانات من أجل التوعية بخطورة الوقوع في الافتراض الأكاديمي، وإيجاد الآليات التي تضمن للباحث نشر أعماله بكل سهولة وشفافية.

قائمة المراجع:

مجالات علمية:

-بابوري أحسن، عنكوش نبيل، "المستودعات البحثية المؤسساتية بالجامعة الجزائرية وإعداد آلية لبناء وتنفيذ المستودع الرقمي لجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري"، الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات-العراق، المجلة العراقية للمعلومات، العدد 18، (2018).

-بن سمير حسن ، موزاي بلال، "معايير تصنيف المجالات العلمية في الجزائر وأثرها على تحسين جودة الأبحاث العلمية"، جامعة عباس الغرور-خنشلة، الجزائر، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، المجلد 7، العدد 1، (2020).

-بوعمود مرعي مصطفى محمد، "المجلات العلمية المفترسة: النشأة وجهود مكافحة"، مجلة كلية الآداب، (2022).

-جمال علي الدهشان، "الابتزاز الأكاديمي: أحد صور الفساد في النشر العلمي-حالة المدون المفترس جيفري بيل"، كلية التربية بجامعة سوهاج-مصر، المجلة التربوية لكلية التربية، المجلد 2، العدد 38، (2021).

-خليفة حفيدة، "معايير تقييم النشر العلمي في المجالات العلمية المحكمة"، جامعة الأغواط-الجزائر، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 3، العدد 3، (2021).

-سامر إبراهيم باخت ياسين، "مستقبل النشر الورقي والإلكتروني للمجلات العلمية السودانية المعوقات والحلول ، جامعة العربي التبسي-تبسة، مجلة بيبليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، العدد 68، (2020).

-سيدهم خالدة هناء، "دراسة استطلاعية للباحثين حول واقع صعوبات نشر المقالات والأبحاث العلمية بالجامعات الجزائرية-جامعة الحاج لخضر باتنة -تتمين أدبيات البحث العلمي"، لبنان: مركز جيل البحث العلمي، (2015).

-عبد الرحمن فردوس عمر عثمان، "المستودعات الرقمية ودورها في دعم الوصول الحر للمعلومات العلمية : المستودع الرقمي لجامعة غرب كردفان أنموذجا"، مركز فكر للدراسات والتطوير-تركيا، مجلة ربحان للنشر العلم، المجلد 22، (2022).

-عبد الرحمن فردوس عمر عثمان، "المستودعات الرقمية ودورها في دعم الوصول الحر للمعلومات العلمية : المستودع الرقمي لجامعة غرب كردفان أنموذجا"، (2022)، ص 255-256.

مراجع أجنبية:

-Beall, J. Predatory publishers are corrupting open access. Nature. (2012).

- Misra, D. P.M Ravindran, V., Wakhlu A., Sharma A., Agarwal V. & Negi V., S. Publishing in black and white: the relevance of listing of scientific. (2017).
- Nagarkar, S., & Khole, S. Predatory Journals: Quantitative and Qualitative Analysis of Literature Published between 2012 and 2021. Journal of Scholarly Publishing, 54(1),
- Peng, Y & Mao, M. supporting information access in e- learning by integrating digital libraries and Ontology. Online information review 34(5). (2010)
- Shamseer, Larissa, et al. "Potential predatory and legitimate biomedical journals: can you tell the difference? A cross-sectional comparison." BMC medicine 15.1 (2017):
- Tripathi, M., & Jeevan, V. K. J. An evaluation of digital libraries and institutional repositories in india. The Journal of Academic Librarianship, 37(6), (2011)
- Vakil, C. Predatory journals: Authors and readers beware. Canadian Family Physician, 65(2), (2019).

مواقع الكترونية:

-دون مؤلف، قائمة المجلات المفتوحة لسنة 2022. مديرية البحث العلمي والتطوير التكنولوجي،
Academic Exchange Quarterly، تاريخ النشر: 2023-1-1، تاريخ الزيارة: 2023-06-14. <http://www.rapidintellect.com/AEQweb/> مجلة

-دون مؤلف، النشر في المجلات المفهرسة صنف ب .
https://www.facebook.com/ScientificPublication (accès le 06 13، تاريخ النشر: 2022-11-29، تاريخ الزيارة: 2023-06-16).